

لسان العرب

(رنب) الأَرَنْبُ معروفٌ يكونُ للذكَرِ والأُنثى وقيل الأَرَنْبُ الأُنثى والخُزَرُ الذَكَرُ والجمعُ أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ عن اللحياني فأما سيبويه فلم يُجزِ أَرَانٍ إِلَّا في الشَّعَرِ وأَنشد لأبي كاهل .
الْيَشْكُرِيَّ يَشْبِيهِ نَاقَتَهُ بَعُقَابٍ .
كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ ... طَمَّيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا .
لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ ... مِنَ الثَّعَالِي وَوَخَزٌ مِنْ أَرَانِيهَا .
يريد الثَّعَالِبَ والأَرَانِبَ ووَجَّهه فقال إِنَّ الشاعر لما احتاجَ إِلَى الْوَزْنِ واضْطُرَّ إِلَى الْيَاءِ أَبْدَلَهَا مِنَ الْبَاءِ وَفِي الصَّحاحِ أَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ وَالشَّعْوَاءُ الْعُقَابُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغَى [ص 435] وَهُوَ انْعِطَافُ مَنْقَارِهَا الْأَعْلَى وَالْحَادِرَةُ الْغَلِيظَةُ وَالطَّمَّيَاءُ الْمَائِلَةُ إِلَى السَّوَادِ وَخَوَافِيهَا يَرِيدُ خَوَافِي رِيَشِ جَنَاحِيهَا وَالْأَشَارِيرُ جَمْعُ إِشْرَارَةٍ وَهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ وَتُتَمَّرُهُ تُقَطِّعُهُ وَاللَّحْمُ الْمُتَمَّرُ الْمُقَطَّعُ وَالْوَخَزُ شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ وَكَسَاءٌ مَرْنَبَانِيٌّ لَوْ نُهَ لَوْنُ الْأَرَنْبِ .
وَمُؤَرَّرَنْبٌ وَمُؤَرَّنَبٌ خُلِطَ فِي غَزَلِيهِ وَبَرُّ الْأَرَنْبِ وَقِيلَ الْمُؤَرَّرَنْبُ كَالْمَرْنَبَانِيِّ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْذَلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا وَهِيَ حُصٌّ الرَّؤُوسِ لَا رِيَشَ عَلَيْهَا .
تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرَّؤُوسِ كَأَنهَا ... كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّرَنْبٍ .
وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلُ قَوْلِ خَطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ .
لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلَّيْنُ ... غَيْرُ خَطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنُ .
وغيرُ وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنُ ... وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنُ .
أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مِمَّا تُحَلَّيْ بِهِ وَتُعْرَفُ غَيْرُ رَمَادِ الْقِدْرِ وَالْأَثَافِي وَهِيَ حِجَارَةُ الْقِدْرِ وَالْوَتْدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ الْبُيُوتِ وَالْوَدَّ الْوَتْدُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَقَالَ وَدٍّ وَالْجَاذِلُ الْمُنْتَصِبُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّهُ يُؤَكْرَمُ وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يُكْرَمُ وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ أُكْرِمُ وَنُكْرِمُ وَتُكْرِمُ وَيُكْرِمُ قَالَ وَكَانَ قِيَاسُ يُؤَثْفَيْنُ عِنْدَهُ يُثْفَيْنُ مِنْ قَوْلِكَ أَثْفَيْنَتْ الْقِدْرُ إِذَا جَعَلَتْهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَأَرْضُ مُرْنَبَةٍ وَمُؤَرَّرَنْبَةٍ

بكسر النون الأخيرة عن كُراع كثيرة الأَرانِبِ قال أبو منصور ومنه قول الشاعر كُرات غُلامٍ مِن كِسَاءٍ مُؤَرَّرٍ نَبِ قال كان في العَرَبِيَّةِ مُرُّ نَبِ فَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ قال الليث أَلِفُ أَرُ نَبِ زائدة قال أبو منصور وهي عند أكثر النَحْوِيِّين قَطْعِيَّةٌ وقال الليث لا تجيء كَلِمَةٌ في أَوَّلِهَا أَلِفٌ فتكون أَصْلِيَّةً إِلَّا أَنْ تكون الكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ مثل الأَرْض والأَرُش والأَمْر أبو عمرو المَرُّ نَبَةُ القَطِيفَةِ ذاتُ الخَمَلِ والأَرُّ نَبَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ وَجَمْعُهَا الْأَرَانِبُ يقال هم شُمُّ الْأُنُوفِ وَارِدَةٌ أَرَانِبُهُمْ وفي حديث الخُدْرِيَّ فلقد رَأَيْتُ على أَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرُّ نَبَاتِهِ أَثَرَ الطَّيْنِ الْأَرُّ نَبَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ وفي حديث وائل كان يسجدُ على جَبْهَتِهِ وَأَرُّ نَبَاتِهِ وَالْيَرُّ نَبُ وَالْمَرُّ نَبُ جُرْدُ كَالْيَرِّ بُوْعَ قَصِيرُ الذَّيْنِ والأَرُّ نَبُ مَوْضِعٌ قال عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبَ .

عَجَّاتٌ نِسَاءٌ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةٌ ... كَعَجِيجٍ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرُّ نَبِ .
وَالأَرُّ نَبُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ قال رؤية وَعَلَّاقَتٌ مِنَ أَرُّ نَبِ وَنَخْلٌ [ص 436]
[وَالأُرْيَنْبَةُ عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالذَّصِيِّ إِلَّا أَنَّهَا أَرَقُّ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ وهي نَجِيعَةٌ فِي الْمَالِ جِدًّا وَلَهَا إِذَا جَفَّتْ سَفَى كُلَّ مَا حُرِّكَ تَطَايَرَ فَارُّ تَزَّرَ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرُّ نَبَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرْوِيهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ فِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا الْقَتِيبِيُّ فِي غَرِيبِهِ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةٌ الْأَرَانِبِ حَمَلَهَا السَّيْلُ حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ فَأُكِّلَتْ قَالَ وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ وَالثَّانِي أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبْتُ لَا يَكَادُ يَطُولُ فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرعى وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرِينَةُ بِيَاءٍ تَحْتَهَا نُقُطَتَانِ وَبَعْدَهَا نُونٌ وَهُوَ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الْخِطْمِيَّ عَرِيضُ الْوَرَقِ وَنَذَكَرَهُ فِي أَرَنِ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ شَمْرٌ قَالَ بَعْضُهُمْ سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرُّ نَبَةِ فَقَالَ نَبَاتٌ قَالَ شَمْرٌ وَهُوَ عِنْدِي الْأَرِينَةُ سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بَبْطُنٍ مَرَّ قَالَ وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشْبِهُ الْخِطْمِيَّ عَرِيضُ الْوَرَقِ قَالَ شَمْرٌ وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُ هُوَ الْأَرِينَ وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مَرَّ هِيَ الْأَرِينَةُ وَهِيَ خِطْمِيَّةٌ نَا وَغَسُولُ الرَّأْسِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمْرٌ صَحِيحٌ وَالَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرْنَبَةُ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٍ وَشَمْرٌ مُتَقَنٌ وَقَدْ عُنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ وَالرُّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا وَغَيَّرُوا قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرْنَبَةَ فِي بَابِ الذَّبَابِ مِنْ وَاحِدٍ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي نُبُوتِ

البادية قال وهو خاطأٌ عندي قال وأحسبُ القُتَيْبِيَّ ذكر عن الأصمعي أيضاً
الأرْزَنْبَ وهو غير صحيح وأرْزَنْبُ اسم امرأةٍ قال مَعْنُ بن أَوْس .
مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَزْزَةَ ... وتَصْدَحُ بِذَوْحٍ يُفْزَعُ
الذَّوْحَ أَرْزَنْبُ